بالدنيا بالتسهيل وفيما يتعلق بالاخرة بالوعد الجميل والاخبار
بالسرور تحقيقا لكونه رحمة للعالمين في الدارين وفيه الامر
بالتيسير بسعة الرحمة والنهي عن التنفير بذلك التخويف
اي من غير ضمه الى التيسير وتاليف من قرب اسلامه وترك
التشديد عليه والاخذ بالارفق وتحسين الظن بالله لكن لا يجعل
وعظه كله رجا بل يشوبه بالخوف فيجعلهما كالجناحين والعلم
والعمل كناحي طاير **حم ق ن عن انس** بن مالك ورواه ايضا
البخاري وغيره عن ابي موسى الاشعري وذكر انه قال ذلك
له ولمعاذ لما بعثهما الى اليمن وزاد بعد ما ذكر هنا وتطاوعا
ولا تختلفا قال ابو البقا وانما قال يسروا بالجمع مع ان المخاطب
اثنان لان الاثنين اميران والاميرا اذا قال شيا توقع قبوله
الامر الى الجمع او اراد امرهما وامر من يوليانه

يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
قال القرطبي فاعظم بمنزلة هي بين النبوة والشهادة بشهادة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت العلماء يحشرون الى الناس
بعلمهم الذي اتقنوا فيه نفايس اوقاتهم اكرمهم الله تعالى
بولاية مقام الاحسان اليهم في الاخرة بالشفاعة فيهم جزاء
وفاقا وقد اخذ بقضية هذا الخبر جمع جم فصرحوا بان العلم
افضل من القتل في سبيل الله لان المجاهد وكل عامل انما يتلقى
علمه من العالم فهو اصله وراسه وعكس اخرون وقد رويت
احاديث من الجانبين وفيها ما يدل للفريقين قال ابن الزملكاني
وعندي انه يجب التفصيل في التفصيل وان عمل على بعض الاحوال
او بعض الاشخاص **كل بن** ليلى **ه** من حديث عنبسة بن عبد الرحمن
القرشي عن عيلان عن ابان **عن عثمان** بن عفان رمز المصنف لحسنه
وهو عليه رده فقد اعله ابن عدي والعقيلي بعنبسة ونقلا عن
البخاري انهم تركوه ومن ثم جزم الحافظ العراقي بضعف الخبر
يشفع يوم القيمة في سبيل الله **في سبعين** انسانا من اهل الشهيد

بيته

بيته شمول الاصل والفروع والزوجات وغيرهم من الاقارب ويحتمل
ان المراد بالسبعين التكثير ونيران الاحسان الى الاقارب افضل
منه الى الاجانب **د عن ابي الدردا** رضي الله عنه رمز لحسنه
شمت العاطس ندبا على الكفاية لو قاله بعض الحاضرين اجزا
عنهم قال النووي لكن الافضل ان يقول له كل منهم **ثلاثا** اي ثلاث
مرات في ثلاث عطسات لكل واحدة عقب الحمد قال ابن حجر فلو
تتابع عطاسه فلم يحمد لغلبة العطاس فهل يشمت بعد الحمد ظاهر
الخبر نعم **فما زاد** عن العطسات الثلاث فهو من الزكام **فلا يشمت**
بعد هذا لان الذي به مرض لا يقال اذا كان مريضا فهو احق بالدعاء
لانا نقول يندب ان يدعى له لكن غير دعاء العاطس بل الدعاء
للمريض بنحو عافية وسلامة وشفاء ونحوه مما يناسب حال
المريض ولا يكون من باب التشميت **د عن سلمة** بن الاكوع رمز المصنف لحسنه
يطبع المومن اي الكامل **على كل خلق** غير مرضي اي يجبل الخلق
طبيعة لانه مثله معير تركه ويشق مجاهدته اي يخلق عليه
من خير وشر قال الجوهري طبعت الدرهم اي عملته والطباع
الذي يعمله **ليس الخيانة والكذب** اي فلا يطبع عليهما بل قد
يحصلان تطبعا وتخلقا والطباع ما ركب في الانسان من
جميع الاخلاق التي لا تكاد تزايله من خير وشر قال الطيبي وانما
كانت الخيانة والكذب منافيين لحاله لانه حكم بانه مومن والايمان
يضادهما اذ الخيانة ضد الامانة لا ايمان لمن لا امانة له والكذب
قد مر انه مجانب للايمان في غير ما مكان وليس من شرطه ان لا
يوجد منه خيانة ولا كذب اصلا بل ان لا يكثر منه تنبيه
قال ابن مالك في شرح الكافية من ادوات الاستثنا ليس
وهي على فعليتها وعملها الا ان المرفوع بها لا يكون الا مستترا
لانهم قصدوا ان لا يليها الا ما اصل الادوات الاستثنائية
والاستثنا بها واجب النصب بمقتضى الخبرية ومن الاستثنا بها
هذا الحديث اي ليس بعض خلقه الخيانة والكذب هذا التقرير

Copyright © King Saud University